ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحكم النحوي في دخول (أل) التعريف على العلم

الأستاذ المساعد: نورة عبد الرحمن علي العبد العالي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

The grammatical rule regarding the use of the definite article (al-) with proper nouns

Assistant prof :Norah Abdulrahman Ali Alabdulali, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia nabdulali@kfu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: 3 / 9 / 2025 تاريخ قبول البحث: 11 / 11 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

تكمن أهمية البحث كونه يتحدث عن قضـــية نحوية، وهي دخول (أل) التعريف على العلم، ويهدف البحث إلى جمع آراء النحاة في دخول (أل) التعريف على العلم، وجمع الشـواهد التي ذكرها النحاة، وتحليلها والترجيح فيها، وبيان الغرض الدلالي فيها. وتقوم الدراســة على المنهج الوصــفي الذي يقوم على استقراء آراء علماء العربية في قضـية دخول (أل) التعريف على العلم وشـروطها، وتحليل الآراء وتصنيفها. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي: إنَّ دخول (أل) التعريف على العلم محدود في اللغة العربية، فأصل العلم لا تدخله (أل) التعريف؛ لأنه معرَّف بذاته، لكن العرب استخدموها في بعض الأعلام وصــنفوها الزائدة، والتي للمح الأصــل، والغلبة، يســتخدم في الاســتعمال اللغوي في العصر الحديث استخدام العلم مع (أل) نحو الفيصل والحسين والحسن، بمعنى التبجيل والتفخيم.

الكلمات المفتاحية: العلم، (أل) التعريف، لمح الأصل، الغلبة.

Abstract

The importance of this research lies in its discussion of a grammatical issue: the use of the definite article (al-) with proper nouns. The research aims to gather the opinions of grammarians on this matter, collect the supporting evidence they cite, analyze and weigh the evidence, and clarify its semantic purpose. The study employs a descriptive methodology, which involves examining the opinions of Arabic scholars on the use of the definite article with proper nouns and its conditions, and then analyzing and classifying these opinions. The researcher reached a set of results: The entry of the definite article (al) into a proper noun is limited in the Arabic language. The origin of the proper noun does not enter the definite article (al) because it is self-definite. However, the Arabs used it in some proper nouns and classified it as extra, which is to indicate the origin and the prevalence. In modern linguistic usage, the proper noun is used with (al) such as al-Faisal, al-Hussein, and al-Hassan, with the meaning of veneration and glorification.

Keywords: proper noun, (al) definite article, indicate the origin, prevalence.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة:

تعد اللغة العربية من أغنى لغات العالم بالتراكيب والألفاظ، إذ تمتاز بثراء المفرادت ودقَّة التعابير وتنوع الدلالات، ومن أهم المظاهر النحوية التي تلعب دورًا مهمًا في تمييز المعاني وتحديد دلالات الأسماء المعارف والنكرات، فالمعارف هي الأسماء التي وضعت لشيء بعينه، وهي تقابل النكرات التي لا تدل على شيء مُعَيَّنٍ.[1]

اهتمَّ النحاة بباب المعارف والنكرات اهتمامًا كبيرًا؛ وذلك لما له من أثر واضـــح في فهم النصـــوص القرآنية والأدبية وبيان دلالاتها، وكان لهم آراء كثيرة في ترتيب المعارف اتي هي: الضــميرُ والعَلمُ واســمُ الإشارة والاسمُ الموصولُ والاسمُ المقترنُ بِـ (أل) والمضافُ إلى معرفة والمنادى المقصودُ بالنداءِ.[2]

ويهدف البحث إلى جمع آراء النحاة في دخول (أل) التعريف على العلم، وجمع الشـــواهد التي ذكرها النحاة، وتحليلها والترجيح فيها، وبيان الغرض الدلالي فيها.

واعتمد البحث المنهج الوصفي من خلال استقراء آراء النحاة في مجيء العلم مقترناً بأل، ثم جمع الشواهد التي استدلوا بها وتحليل آرائهم، والمقارنة بينها وصولاً إلى الغرض من اقتران العلم بأل.

أما الدراسات السابقة، فقد وجدت الباحثة دراسة بعنون:

– دخول (أل) التعريف على بعض الألفاظ بين الرفض والقبول (دراســـة نحوية)، عمر علي ســـليمان الباروني، كلية التربية في مصـراتة، مجلة السـاتل العلمية المحكمة، عدد:30، ونشـرت في تاريخ: 11/2/ 2022م.

قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، فالمبحث الأول تحدث فيها عن مواضع دخول (أل) التعريف جوازًا أو وجوبًا أو منعًا، والمبحث الثاني: مســـائل الخلاف حول دخولها على الألفاظ والتراكيب، أما الخاتمة، فتضمنت أهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع.

[1] - السامرائي، معاني النحو، 1/ 39-41.

[2] – الغلاييني، جامع الدروس العربية، 147/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتم تقسيم هذه الدراسة إلى: مقدمة ومبحثين، وخاتمة، فالمبحث الأول: يتضمن مفهوم العلم وأقسامه ، وأنواع (أل) التعريف، أما المبحث الثاني يتضمن: دخول (أل) التعريف على العلم، وذكر بعض الأعلام التي قد تدخل عليها (أل) التعريف، ثم الخاتمة التي تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم قائمة المراجع.

المبحث الأول: تعريف العلم وأقسامه:

أولاً: تعريف العلم: تعددت تعريفات العلماء للعلم فمنها: عرفه الزمخشري بقوله: "هو ما علق شيء بعينه، غير متناولٍ ما أشبهه، ولا يخلو من أن يكون اسمًا، كـ(زيد) و(جعفر)، أو كنية كـ (أبي عمرو) و(أم كلثوم)؛ أو لقباً كـ (بطة) و(فقة)".[1] وحده العكبري: "الْعلم هُوَ الْمَوْضُوع على المسمَّى تمييزاً لَهُ لَا لدلالته عَلَيْهِ اشتقاقاً"[2]

وذكر ابن مالك: "هو المخصوصُ مطلقًا غَلَبةً أو تعليقا بمسمًّى غير مقدَّرِ الشياع، أو الشائع الجاري مجراه"[3] وبين ابن عقيل أنه: "الاسم الذي يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة"[4] ويرى الفاكهي أنه: "ما وضع لمعين خارجاً أو ذهناً لا يتناول ذلك الاسم غيره"[5]

وعرفه عباس حسن بأنه: "اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعيينًا مطلقًا"، أي: غير مقيَّد بقرينة تكلم، أوخطاب، أوغَيبة، أوإشارة حسية، أومعنوية، أوزيادة لفظية؛ كالصلة ... أو غير ذلك من القرائن اللفظية أو المعنوية التي توضح مدلوله، وتحدد المراد منه".[6] ويقول العثيمين هو: "الاسم الذي يعين مسماه تعييناً مطلقاً".[7]

---

[1] – الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، 23/1.

[2] – العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، 483/1.

[3] – ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، 170/1.

[4] – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 118/1.

[5] – الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، 146/1.

[6] – حسن، عباس، النحو الوافي، ج287/11.

[7] – العثيمين، شرح ألفية ابن مالك للعثيمين، 3/11.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعريفات السابقة تتداخل قيما بينها، وتتحد في المضمون والدلالة؛ لذا ترى الباحثة أن الاسم العلم هو ما يدل على شخص معين أو شيء محدد، مطلقاً دون أن يحتاج إلى قرينة، كمحمد، وفاطمة ، ومكة.

ثانياً: أقسام العلم: كان للنحاة آراء عدة في تقسيم العلم:

1- ذكر ابن جني وابن يعيش والعكبري أن العلم يقسم إلى كنية ولقب واسم، فالكنية تدل على ما صدر بأبي وأم مثل: أبي بكر وأم سلمة، واللقب ما أفاد المدح مثل: الرشيد، أو الذمّ مثل: الجاحظ، والاسم مثل: زيد وعمر[1].

2- قسم ابن الأثير وابن هشام العلم إلى:

أ- مفرد ومركب: أما المفرد، فنحو: زيد وعمر، وأما المركب، فالإسنادي (الجملة) نحو: تأبط شراً، وبرق نحره، والمركب المزجي(غير الجملة) مثل: سيبويه وعمرويه، وبعلبك، والمركب الإضافي نحو: عبد مناف وامرئ القيس، وإما كنية نحو: أبي محمد، وأبي عبد الله.[2]

ب- منقول ومرتجل: أما المنقول، فستة أنواع: منقول عن عين: كأسد وثور، وعن معنى: كفضل وسعد، وعن وصف لفاعل: كعامر وحارث، أو لمفعول: كمنصور ومحمد، وعن فعل: إمّا ماضٍ: كشمّر، وإما مضارع: كتغلب ويعصر، وإمّا أمر كأطرقا، ومن صوت، نحو: ببّه، وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعن مركب: كتأبط شرًا. وأما المرتجل، فهو ما لا يقع إلا علماً، ولم يستعمل قبل العلمية، وهو على ضربين: قياسيّ، وشاذ، فالقياسي: نحو عمران، وفقعس ودعد، والشاذ. نحو موهب، ومحبب، وحيوة.[3]

أنواع (أل): تنقسم (أل) حسب رأي العلماء إلى عدة أنواع:

1 – أل العَهْديَّة: وتقسم إلى:

[1] – ابن جني، اللمع في العربية، 104/1. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 94/1. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 119/1.

[2] – ابن الأثير،البديع في علم العربية، 30/2. ابن هشام، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، 130/1-133.

[3] – ابن الأثير، البديع في علم العربية، 31/2-32. ابن هشام، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، 130/1-133.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أ- العهد الذكري وهو الذي تقدَّمَ ذكرُ المصـحوب لفظاً فأُعيدَ مصـحوباً بـــ (أل) نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (15)** فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا(16)﴾.[1]

ب- العهد الذهني وهو التي ثَبَتَ في العِلْمِ أنَّ المرادَ بـــ (أل) شيءٌ محدَّدٌ مع المخاطب وإن لم يُذْكَر في السياقِ، نحو قوله تعالى: ﴿**إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ**﴾[2]، **وقوله تعالى:** ﴿ **إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾[3].

ج- العهد الحضـوري وهو ما يكونُ مصـحوبُها حاضـراً **بدلالة اللفظ مثل قوله تعالى:** ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[4].

2 – أل الجِنْسيَّة وتقسم إلى[5]:

1- أل الاستغراقِية وعلامتها تعويض كل مكانها، وتقسم إلى:

أ- التي تدل على استغراق جميع أفراد الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾[6] في استغراقِ جِنْسِ الإنسانِ.

ب- التي تدل على جميع خصـائص الجنس مبالغة في المدح والذم مثل: هو الرجل الشـجاع ومثل: هو الرجل اللئيم.

2- أل التي تكون لبيان الحقيقة والطبيعة والماهية، وعلامتها عدم تعويض كل مكانها، مثل: خلق الله آدم من الطين.

3 – أل الزائِدَة، وتقسم إلى:

[1] – القرآن الكريم، سورة المزمل، آية:15-16.

[2] – القرآن الكريم، سورة التوبة، آية:40.

[3] – القرآن الكريم، سورة الفتح، آية:18.

[4] - سورة المائدة: الآية 3.

[5] - العلاييني، جامع الدروس العربية،148/1. السامرائي، معاني النحو، 115/1.

[6] – سورة العصر، آية:2.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أ- اللازمة: وهي الدَّاخلة على أسماء محددة مثل: اللات والعزى والسموءل واليسع، وعلى الأسماء الموصولة، نحو: (الَّذي، الَّتي) وعلى الظرف (الآن).

ب- غير اللازمة وهي نوعان:

1- الزائدة للمح الأصل: وهي الدَّاخلة على بعضِ الأعلامِ المنقولة من المصدر نحو: (الفَضْل) ومن الوصف نحو: (الحارِث والقاسم والحسن والحسين والعباس والضحاك) واسم عين نحو (النعمان) وهو اسم للدم.

2- الزائدة للضرورة: تُزاد "أَلْ" للضرورة، كالداخلةِ على علمٍ لم يُسمع دُخولها عليه في غير الضَّرورة مثل قول الشاعر من الكامل: وَلَقَدْ جَنيْتُك أَكْمُؤا وَعَسَاقِلا ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

فكلمة بنات أوبر هي علم معرفة ولا تحتاج إلى (أل) على رأي سيبويه، وخالفه المبرد أنها للتعريف.

ومنها الداخلة على النكرة مثل قول الشاعر من الطويل:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا ... صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْس يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

فكلمة (النفس) تمييز والأصل به التنكير خلافًا للكوفيين.[1]

ومما سبق يتبين تقسيم العلماء (أقسام أل) بين العهدية والجنسية والزائدة وهذا يمثل رأياً للعلماء في دخول (أل) على الأسماء التي للمح الأصل.

المبحث الثاني: دخول (أل) التعريف على العلم:

[1] - المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، (1428هـ-2008)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط1، 465/1. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 184/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعدُّ (أل) من أقدم الثنائيات في العربية، وقد دلَّ على ذلك وجودها في الكتابات القديمة.[1] وكان رأي العلماء في دخول (أل) على العلم على النحو الآتي:

1- دخول (أل) على العلم للمح الأصل إشارة إلى المعنى الذي نقل عنه العلم ومنهم:

أ- رأي الخليل وسيبويه: أسماء الأعلام على ضربين: أحدهما لا تدخله لام التعريف مثل: "طلحة" و"عثمان" و"بكر" و"زيد"، وهذا هو القياس؛ لأنها قد تعرفت بتعليقها على ما سمي بها، واختصت من هذه الجهة،. والآخر تدخله لام التعريف كـ "الحارث" و"العباس" و"القاسم"، ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الأسماء التي سمي بها وفيها الألف واللام، أنها بمنزلة صفات غالبة كـ "النابعة" و"الصعق"، فلذلك تدخله الألف واللام. ومن لم يرد هذا الوجه، وأراد الوجه الأول الذي هو تعريف العلم، قال "حارث" و"عباس" و"قاسم" كما قال "طلحة" و"بكر" و"زيد".[2]

ب- رأي الزجاجي: **وقد تدخل الألف واللام للتعريف على صفات اشتهر بها قوم حتى صارت تنوب عن أسمائهم، ثم غلبت عليهم فعرفوا بها دون أسمائهم مثل: الفضل والحارث والعباس والقاسم وما أشبه ذلك هكذا كانت في الأصل نعوتا غلبت فعرف بها أصحابها ثم نقلت فسمي بها بعد ذلك**[3]

ب- رأي ابن يعيش: الصفات المنقولة ضَرْبان: أحدهما: ما نُقل وفيه الألف واللام، مثل: "الحسن" و"العبّاس"،... والآخَرُ: ما نُقل ولا لام فيه، من نحو: "سَعِيد" و"مُكَرَّم". فالذي نقل ولا لام فيه، لا تدخله اللام بعد النقل، فلا يقال: "السعيد" و"المكرّم"، لأنّ العلمية تحظر الزيادةَ، كما تحظر النقصَ. وأمّا ما نُقل وفيه اللام فيقرّ بعد النقل عليه؛ وما أدخل فيه الألف واللام بعد النقل فمُراعاةً لمذهب الوصفيّة.[4]

[1] - عمايرة، إسماعيل أحمد، (2003م)، دراسات لغوية مقارنة، وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، ص30.

[2] - الفارسي، أبو علي، (1407هـ، 1987م)، المسائل الحلبيات، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ط1، ص285.

[3] - الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم، (1405هـ- 1985م)، اللامات، تح: مازن المبارك، دمشق: دار الفكر، ط2، 46/1.

[4] - ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 132/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويقول ابن يعيش: ما كان صـفة في أصـله، أو مصـدرًا" ، أي ما كان صـفة قبل النقل تدخله لام التعريف، أو مصـدرًا موصـوفًا به على سـبيل المبالغة، نحوَ: "الفضـل"، و"العلاء"، من نحوِ: "هذا رجل فَضْلٌ وعَلاءٌ" ولا يريد كلّ مصدر. ألا ترى أنّ نحو: "زيد" و"عمرو" أصلهما المصدر، ولا تدخلهما اللام.[1]

ت- رأي الأشموني: ذكر أن بَعْضُ الأَعْلَامِ" المنقولة "تدخل (أل) عليه لِمْحِ مَا نقل عنه، مثل: من المصدر "الْفَضْلِ، وَمن الصفة، مثل: "الْحَارِثِ"، واسم عين مثل: "النُّعْمَان" وهذا ليس لجميع الأعلام المنقولة فهناك ما لا يقبل نحو: "محمد" و"صالح"، و"معروف"؛ إذ الباب سماعي؛ وخرج عن ذلك غير المنقول: كسعاد، وأدد، والمنقول عما لا يقبل "أل": كيزيد، ويشكر.[2]

رأي المرادي: "**تكون للمح الصفة. نحو: الحارث، والعباس. وحقيقة هذه أنها حرف زائد، للتبيه على أن أصل الحارث ونحوه من الأعلام الوصفية**"[3]

رأي ابن هشام: (أل) التي تدخل على علم مَنْقُول من مُجَرّد صَالح لَهَا ملموح أَصله مثل: حارث وعباس وضحاك، فيصبح: الْحَارِث وَالْعَبَّاس وَالضَّحَّاك ويتوقف هَذَا النَّوْع على السماع أَلا ترى أَنه لَا يُقَال مثل ذَلِك فِي نمثل: مُحَمَّد ومعروف وَأحمد.[4]

رأي عباس حسن: يزاد "أل" في العلم لتكون رمزًا دالًّا على المعنى القديم تلميحًا؛ فوق دلالته على المعنى الجديد، وهو العلمية مع الجمود، مثل: العادل، والمنصور، والحسن، فتدل على العلمية بذاتها وبمادتها واعتبارها جامدة، وتدل على المعنى القديم "بأل" التي تشير وتُلمح إليه. ولهذا تسمى: "أل التي للمح الأصل". ومن هنا دخلت في كثير من الأعلام المنقولة الصالحة لدخولها؛ لتشير إلى معانيها القديمة التي تحوي المدح أو الذم، والتفاؤل، أو التشاؤم؛ نحو: الكامل، المتوكل، السعيد، الضحاك، الخاسر، الغراب، الخليع،

---

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 132/1.

[2]– الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الشافعي،(1419هـ، 1998م)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1،ج1، ص171.

[3] – المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، (1413 هـ - 1992 م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 196/1.

[4] – ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (1985)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دمشق: دار الفكر، ط6، 74/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المحروق ... والأعلام كلها صالحة لدخول "أل" هذه، إلا العلم المرتجل؛ كسعاد، وأدَد، وإلا العلم المنقول الذي لا يقبل "أل" بحسب أصوله؛ إما لأنه على وزن فعل من الأفعال؛ والفعل لا يقبلها؛ مثل: يحين، يزيد، تَعِز، يشكر، شَمَّر، وإما لأنه مضاف؛ والمضاف لا تدخله "أل"؛ نحو: عبد الرؤوف، وسعد الدين، وأبو العينين.[1]

رأي محمد بن صالح العثيمين: "قد تلزم أل في بعض الكلمات، وقد تأتي في الشعر للضرورة، وقد تدخل في بعض الأعلام للمح الأصل، وبعض الأسماء تدخل عليها أل فتكون علماً بالغلبة، بعض الأعلام تدخل عليه أل ونقول: إنها زائدة؛ لأنها دخلت على علم ولم تفد تعريفاً، فوجودها وعدمها سواء، يعني: أنهم يدخلونها لأجل أن يلمح السامع ما نقل عنه هذا العلم، مثاله: (الفضل) لو حذفت (أل) وقيل: (فضل) لصح الكلام، ولم نحتج إلى أل؛ لأنه علم، فحصلت معرفته بالعلمية؛ فتكون أل زائدة، لكن زادوها لأجل لمح الأصل الذي هو المصدر؛ لأن (فضل) مصدر فَضَل يَفضُل فضلاً؛ فإذا سمع السامع الفضل ذهب ذهنه إلى المصدر الذي هو المعنى الذي يرغب فيه فيكون تفاؤلاً بأن هذا الرجل المسمى بالفضل يكون ذا فضل وشرف". [2]

رأي السامرائي: تدخل (أل) على العلم المنقول للمح الأصل، ومعنى لمح الأصل، الإلتفات إلى المعنى الذي نقل عنه العلم، وذلك نحو قولك العباس، والحارث، والنعمان، والفضل، فالعباس يشير إلى معنى العبوس، والحارث إلى الحراثة، والنعمان إلى الدم، لأن النعمان هو الدم وهكذا. فقولك (جاء عباس) يشير إلى العلم لا إلى معناه، وأما قولك (جاء العباس)، فإنه يشير إلى معنى العبوس كأنك قلت: جاء الذي يعبس كثيرًا، وقولك (أقبل حسن) لا تشير فيه إلى معنى العلم، وأما إذا قلت (أقبل الحسن) فإنك تشير إلى معنى العلم وهو الحسن وكذلك ما بعده.[3]

ويرى السامرائي أنه جائز في كل علم منقول إذا أردت لمح أصله، فتقول فيمن اسمه (صفوان) إذا أردت أن اسمه مطابق لمعناه: أقبل الصفوان بمعنى أقبل الصخر، وتقول فيمن اسمه (محمود) وقد حقق

[1] –حسن، عباس، (د.ت)، النحو الوافي، دار المعارف، ط15، 432/1.

[2] – العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، (د.ت) ، شرح ألفية ابن مالك، ج15،ص1

[3] – السامرائي، معاني النحو، 84/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

معنى اســـمه، وأردت أن تلمح إلى ذلك (أقبل المحمود) أي الذي يحمده الناس، فإذا أردت لمح أصـــل المعنى، جاز ذلك في كل علم منقول اللهم إلا إذا كان منقولاً عما لا يقبل أل كيزيد ويشكر، فإنه لا يجوز أن تدخل عليه أل. وكذلك العلم المرتجل فإنه لا يجوز إدخال (أل) عليه لمحاً للأصل لأنه ليس له أصل فيلمح".[1]

بعض الأعلام اللازمة التي تدخل عليها (أل) التعريف: ومن الأعلام اللازمة التي قد تدخل عليها لام التعريف هي:

1. "**النَّجم" للثُّرَيَّا، و"الصَّـعِق**": وهما معرَّفين باللام، اسـمان لكل نجم عهده المخاطِبُ والمخاطَبُ، ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة، ثم غلب "النجم" على الثريا، و"الصعقُ" على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب"، واستشهد بقول الهذلي: [2]

فَوَرَدْنَ والعيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لايَتَتَلّعُ

وقول الشاعر:

خَلِيلَيَّ إني للثريا لَحاسِدٌ وإنّي على رَيْب الزمان لَواجدُ

تَجمّعَ منها شَملُها وَهْيَ سِتَّةٌ وأَفْقِدُ مَن أَحْبَبْتُهُ وهو واحِدُ.

وأصـلها "ثُرَيْوَا"، فاجتمعت الياء والواو، وقد سـبق الأوّل منهما بالسـكون، فقُلبت الواو ياءً، وادُّغمت الياء، في الياء، على حدّ "سَـيِّدٍ" و"مَيِّتٍ"، ثم دخلت عليها الألف واللام للعَهْد، ثمّ غلب اللفظ على هذه الكواكب دون سائرِ ما يوصف بالثَّرْوة والكثرة. [3]

2. "**الصَّـعِق**: أصـله "صَـعِقٌ"؛ من قولهم: "صَـعِقَ الرجلُ فهو صَـعِقٌ"، على حدّ "حَذِرَ فهو حَذِرٌ"، و"فَهِمَ فهو فَهِمٌ"، فهو وصـفٌ عامٌّ لكلِّ من أصـابته صـاعِقةٌ، ثمّ دخلته الألف واللام لتعريف العَهْد، لِيَخُصَّـه

[1] – السامرائي، معاني النحو ، 85/1.

[2] – ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 127/1.

[3] – المرجع السابق، 128/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دون غيره مِمّن أُصيب بالصاعقة، على حدّ دخولها في "النجم" و"الثريّا"، ثمّ غلب على "خُوَيْلِدٍ" حتّى صار علمًا، وإن كان تعريفها في الأصل بالألف واللام، لا بالتسمية، فاعرفه.[1] و يُشير إلى أنّ التعريف في "ابن عمر" و"ابن عبّاس"، ونحوهما، بالإضافة، ألا ترى أنّك لو نزعت الألف واللام من هذه الأسماء لَزال التعريف، كما لو حذفت المضاف إليه من "ابن كراع"، و"ابن رألان"، ونحوهما، بطل التعريفُ؛ لأنّ تعريف "ابن كراع" بالإضافة، كما كان التعريف في "النجم" و"الثريا" ونحوهما بالألف واللام، فلذلك قال: فاللام فيهما، والإضافة في "ابن رألان"، و"ابن كراع" مثلان يعني من حيث إنّ التعريف في الموضعَيْن بهما لا بالوضع، والدليل على صحة مذهب الخليل فيما وصفنا، وأن العرب أجرت هذا الضرب على مأخذ الخليل، قول الأعشى:[2]

أتاني وعيد الحوص من آل جعفرٍ فيا عبد عمروٍ لو نهيت الأحاوصا

وقوله "الأحاوصا" يدلك على أنه أجراه مجرى "حارث" و "عباس"؛ ألا ترى أنه كسره تكسير الأسماء نحو "أزمل" و "أزامل" و "أرمل" و "أرامل"، وعلى هذا قالوا "أبطح" و "أباطح" و "أدهم" و "أداهم"، فكسروه على "أفاعِل" حيث استعملت استعمال الأسماء، فكما جعلوه في التسكير مرة بمنزلة الصفة، ومرة بمنزلة الاسم الذي هو غير صفة، كذلك يكون في إلحاق لام التعريف به وترك الإلحاق، يكون على هذين المذهبين.[3]

3. **"الدَّبرانُ"، و"العيوقُ" و"السِّماكُ"، و"الثُّريَّا"**:، لأنها غلبت على الكواكب المخصوصة، من بين ما يوصف بالدُّبور والعوق والسُّموك والثروة"[4]، يُقال: ممّا جرى بالغلبة مجرى الأعلام، ولزمته اللامُ، قولهم: "الدَّبَرانُ"، و"العَيُّوقُ" و "السَّماكُ" للنجوم المعروفة، فإنها أوصافٌ في الحقيقة مشتقّةٌ بمعنى الفاعل، ولزمتها اللام، لأنهم أرادوا فيها معنى الصفة؛ فـ "الدبران" مأخوذ من "دَبَرَ" إذا تَأَخَّرَ، بمعنى "الدابر" وهم يزعمون أنّ "الدبران" يتبع "الثريّا" خاطبًا لها. ونظيره من الصفات "الصَّلَتانُ"، وهو النشيط، مأخوذ من السيف الصَّلْت. و"العَيّوق" مأخوذ من "عَاقَ يَعُوق"، بمعنى "العائق". قالوا: عاقَ

[1] – أبو علي الفارسي، المسائل الحلبيات، 285/1-286.

[2] – أبو علي الفارسي، المسائل الحلبيات، 286/1.

[3] – المرجع السابق، 286/1.

[4] – الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، 29/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

"الدبرانَ" عن الوصـول إلى "الثريا"؛ زعموا أنّ الدبران جاء خاطبًا، وسـاق مَهْرَها كواكبَ صـغارًا معه، تسمّى القِلاصَ. قال الشاعر: [1]

أمّا ابنُ طَوْقٍ فقدْ أَوْفَى بذِمَّتِهِ كما وَفَى بِقلاصِ النَّجْمِ حادِيها

والعيّوق بينهما في العُرْض إلى ناحية السماك، فكأنّه يعوقه عنها. ونظيرُ "العَيُّوق" من الصفات "القَيُّومُ".

و"السِّماك" من "سَمَكَ" إذا ارتفع، والسماءُ سامكةٌ، أي: مرتفعةٌ، ومنه النُّجومُ السوامكُ. ومعنى "السِّماك": السـامكُ. فهذه الأسـماءُ، وإن كانت بمعنى "فاعلٍ"- فالدبرانُ بمعنى الدابر، والعيوقُ بمعنى العائق، والسماكُ بمعنى السامك- فلا يجوز إطلاقه على كلّ ما يُطْلَق عليه "فاعلٌ"، فلا يقال: "الدبران"، لكلّ ما يقال فيه: "الدابر". وكذلك العيّوق والسماك، وذلك لأن الاسمَيْن قد يكونان مشتقَّين من شيء، والمعنى فيهما واحدٌ، وبناؤهما مختلفٌ، فيختصّ أحدُ البناءين شيئًا دون شيء للفرق؛ ألا ترى أنهم قالوا: "عِدْلٌ" لِما يعادِل من المتاع، و"عَدِيلٌ" لِما يعادل من الأناسيّ، والأصل واحدٌ، وهو (ع د ل)، والمعنى واحدٌ، ولكنّهم خصّوا كلّ بناءٍ بمعنى لا يشاركه فيه الآخرُ للفرق، ومثله"بِناءٌ حَصِينٌ"، و"امرأةٌ حَصانٌ"، والأصل واحدٌ، والمعنى واحدٌ، وهو "الحَرْزُ"؛ فالبناءُ يحرزُ من يكون فيه، ويلجَأ إليه؛ والمرأةُ تحرز فَرْجَها. فكذلك هذه النجومُ، اختصّت بهذه الأبنية التي هي "الدبران"، و"السماك"، و"العيّوق"، ولا يُطْلَق عليها الدابر والعائق والسامك، وإن كانت بمعناها للفرق. [2]

4. "الثلاثاء"، و"الأربعاء : وممّا يجري هذا المجرى في لزوم الألف واللام أسـماءُ الأيّام، بمعنى الثالث والرابع: واختصّا بهذا الزمان، كما اختصّ العيوقُ، وبابُه، فلا يقال لكل ثالثٍ ورابعٍ: "ثلاثاء" و"أربعاء"، فاعرفه."وما لم يُعرف باشتقاقٍ من هذا النوع فملحقٌ بما عُرف". [3]

وما حكاه سـيبويه من أنهم يقولون "هذا يوم اثنين مباركاً فيه" ويقولون أيضـاً "يوم الاثنين"، وما حكاه أبو زيد، من قولهم: لقيته الندرى وندرى وفي الندرى وندرى، وفينة والفينة بعد الفينة، فليس من باب

[1] – ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 129/1.

[2] – المرجع السابق، 129/1.

[3] – ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 127/1.-132

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

"الحارث" و"حارث"، ولكنه مما تعاقب عليه ضـــربان من التعريف مختلفان، وعلى هذا جاء "إلاهة" و "الإلاهة" في اسم الشمس.[1]

5. الفضـــل والحارث والنعمان: هذه أل زائدة؛ ووجه زيادتها أنه لا يحتاج إليها في تعريف مدخولها؛ لأن مدخولها علم، فأدخلت للمح الأصل؛ فالحارث اسم فاعل من الحرث، فكأن الذي وضع هذا الاسم له أراد التفاؤل بأن هذا المسـمى يكبر ويكون حارثاً عاملاً كما جاء في الحديث (أحب الأسـماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصـــدقها: حارث وهمام)، (النعمان) من أســماء الدم، والدم أحمر فيســمي الإنســان ولده النعمان تفاؤلاً بأن يظهر أحمر، والغالب أن الحمرة تدل على الصــحة والنشــاط، ولهذا يقال للإنســان إذا رئي وجهه أصــفر: لا بأس عليك، هل أنت مريض؟ لكن الأحمر يضــرب به المثل في القوة والنشاط، (كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان) (ذكر ذا وحذفه سيان)، أي من حيث التعريف، أما من حيث المعنى، فيختلف؛ لأن الذي يضـــع أل للمح الأصـــل ليس كالذي لا يضعه. [2]

6. اليســع: فأما في التنزيل من قوله تعالى: ﴿ وَإِسْــمَاعِيلَ وَالْيَسَــعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّــلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[3] فقد تكون اللام فيه زائدة؛ لأن نحو "يزيد" و "يشكر" و "تغلب" إذا جعلت أعلاماً لم تدخلها اللام كما تدخل "الحارث". ومن قال {اليسع} أمكن أن يكون من باب "الحارث" لأنه على ألفاظ الصفة كـ "الضيغم" و "الجيدر"، وإن كان أعجمياً في هذا الوجه أيضاً فالأشبه أن تكون زائدة؛ لأن الأعجمية تلحق هذه اللام شــيئاً منها. ومما يقوي زيادة هذه اللام أن أبا الحســن حكى أنهم يقولون "الخمســة العشر درهماً".[4]

[1] – أبو علي الفارسي، المسائل الحلبيات، 285/1–286

[2] – العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، 6/15.

[3] - سورة الأنعام: الآية 86.

[4] – أبو علي الفارسي، المسائل الحلبيات، 289/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7. تجدر الإشارة إلى أن الاستعمال اللغوي في العصر الحديث يستخدم العلم مقروناً ب(أل) لإفادة التبجيل والتفخيم مثل: الفيصل والحسين والحسن، وقد أكد ذلك رأي أهل الكوفة الذين يسمون (أل) في الحارث والعباس والفضل تبجيلاً؛ لأنها (أل) الداخلة للتعريف والتبجيل.[1]

الخاتمة:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن بيانها على النحو الآتي:

1. جمهور النحاة اتفقوا على أن أنواع (أل): عهدية، وجنسية وزائدة.
2. إنَّ دخول (أل) التعريف على العلم في اللغة العربية لا يجوز، فأصل العلم لا تدخله (أل) التعريف وذلك لأنه معرَّف بذاته، لكن النحويين استثنوا بعض الأعلام التي يجوز إدخال (أل) التعريف عليها لأغراض دلالية وبلاغية معينة.
3. تدخل (أل) التعريف على العلم إذ أرادوا فيها معنى الغلبة، "الدَّبَرانُ"، و"العَيُّوقُ" و "السَّماكُ" للنجوم المعروفة، فإنها أوصافٌ في الحقيقة مشتقّةٌ بمعنى الفاعل، ولزمتها اللام.
4. تدخل (أل) التعريف على العلم، وتكون زائدة، ويكون إدخالها للمح الأصل(الوصفية)، كالفضل والحارث والنعمان.
5. يستخدم في الاستعمال اللغوي في العصر الحديث استخدام العلم مع (أل) نحو الفيصل والحسين والحسن، بمعنى التبجيل والتفخيم.

[1] - الزجاجي، اللامات، 46/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني،(1420هـ)، البديع في علم العربية، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الشافعي،(1419هـ، 1998م)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، (د. ت)، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.
- حسن، عباس، (دت)، النحو الوافي، دار المعارف.
- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم، (1405هـ– 1985م)، اللامات، تح: مازن المبارك، دمشق: دار الفكر، ط2.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، (1993م)،المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1.
- السامرائي، فاضل صالح، (1420هـ، 2000م)، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، (د.ت)، شرح ألفية ابن مالك للعثيمين، (د.ط).
- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (المتوفى : 769هـ)، (1400 هـ – 1980 م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله محب الدين (المتوفى: 616هـ)، (1416هـ 1995م)، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط1.
- عمايرة، إسماعيل أحمد، (2003م)، دراسات لغوية مقارنة، وائل للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- العنزي، عبدالله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع،(1428هـ، 2007م)، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.
- الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، (1414هـ، 1993م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت.
- الفارسي، أبو علي، (1407هـ، 1987م)، المسائل الحلبيات، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ط1.
- الفاكهي، عبد الله بن أحمد (899 – 972 هـ)، (1414 هـ – 1993م)، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر، والأستاذ المساعد في كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز، مكتبة وهبة – القاهرة، ط2.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، (1410هـ – 1990م)، شرح تسهيل الفوائد، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، (1428هـ–2008)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط1.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، (1413 هـ – 1992 م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط1.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (1985)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دمشق: دار الفكر، ط6.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، (1422هـ، 2001م)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.